**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الواحدة والخمسون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\*وقال عبد الرزاق البدر : القابض، الباسط**

**قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في التعليق على قول ابن القيم رحمه الله في "نونيته":**

**هو قابض هو باسط هو خافض ... هو رافع بالعدل والميزان**

**"يعني أنه القابض للأرزاق والأرواح والنفوس، الباسط للأرزاق**

**والرحمة والنفوس، وهو الخافض لأقوام، الرافع لآخرين، وذلك كله عدل من الله وحكمة، يحمد عليه أتم الحمد وأكمله، قال تعالى: (وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [البقرة: 245]، وقال تعالى: (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ) [الشورى: 27]،**

**فقبضه نعمةٌ في حق عباده المؤمنين؛ لأنه يمنعهم به من البغي والظلم والعدوان، وقال تعالى: (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) [الرعد: 26]، وقال تعالى: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) [فاطر: 10]، وقال تعالى: (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً) [النساء: 158]، وإن كان الله تعالى هو القابض الباسط الخافض الرافع قدراً وقضاءً؛ فلا يمتنع أن تكون هذه الأمور بأسباب من العباد متى قاموا بها حصلت لهم، وهذا هو الواقع، فإن الأسباب محل حكمته وسنته الجارية التي لا تتبدل ولا تغير" [ "التوضيح المبين لتوحيد الأنبياء والمرسلين" (ص/135 - 136).] وقد جمع بين هذين الأمرين في قوله صلى الله عليه وسلم: "من أحبَّ أن يُبسط له في**

**رزقه، ويُنسأ له في عمره؛ فيصل رحمه" متفق عليه [ "صحيح البخاري" (رقم: 1961)، و"صحيح مسلم" (رقم: 2557).]**

**فبسطُ الرزق بيد الله، وصلةُ الرحم سبب يبذله العبد، وكذلك كون المسعر هو الله عز وجل لا يمنع أن يكون هناك أسباب يبذلها العبد يزول بها الغلاء ويحصل بها الرخص، كما قيل لأحد الأفاضل: لقد غلت الأسعار! فقال: أرخصوها بالتقوى. [الأنترنت – موقع مكتبة الفكر- فقه الأسماء الحسنى - القابض، الباسط - عبد الرزاق البدر ]**

**هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**